اصلي اذا صلي الانام اي الخلق المكلفون والمراد اني اصلي كما يصلون
ظاهرا وباطنا ولكن ما كانت في حقيقة امري قائما بقدرة من
اصلي له كانت صلاتي في الحقيقة ليست فعلا مني بل هي مجرد
خضوع وتذلل لعظمة من انا محتاج اليه في كل حركة وسكنة ظاهرا
وباطنا وهو المستغني عني في جميع شؤنه سبحانه وتعالى ثم
اخذ يفصل ذلك فقال في التكبير انه يقول الله اكبر بلسانه
وفي قلبه انه كبر ذات الله تعالى عن كل ما سواه تعالى بقلبه
لاشتغاله بالدخول في حضرته تعالى ثم قال في تسبيح الركوع
انه يسبح الله تعالى فيه بلسانه وفي قلبه ان ذلك التسبيح
اسم من اسماء الله تعالى ظهر اثره وهو اسم الله تعالى ثم ذكر
انه يقوم في الصلاة ببدنه ظاهرا ومعنى ذلك باطنا انه
يقيم على الوفاء بعهده تعالى الذي اخذه عليه وهو الاقرار
له تعالى بالربوبية لما قال الست بربكم قالوا بلى ثم لما كان
وصف الربوبية للحق تعالى مشتملا على الفردية الذاتية
والجمعية الصفاتية والتوحيد في الجمال المطلق عبر عن ذلك
بقوله بأنك فرد واحد الحسن جامع ثم ذكر انه يقرأ في صلاته
القرآن بلسانه ظاهرا في حال القيام المذكور وانه باطنا ناظر
الى حقيقة القرآن المنزل في اللوح المحفوظ وهو ايات اي علامات
دالة على حسن الحق سبحانه وتعالى ولم يقل جمال لان الحسن

ما ظهر

ما ظهر من الجمال كما ذكرنا ثم اخبر انه يسجد في الصلاة باعضائه
السبعة ظاهرا وانه باطنا يلتحق باصله وهو الارض بحيث ينفي
عن كل شيء وحقيقة الفناء الكشف عن حقايق الاشياء على ما هي
عليه ورفع حجاب الوهم عن بصيرته كما ان الانسان اذا راى
شبحا في الليل فتصور له في صورة فارس وذلك الفارس قاصد
ليقتله فانه يكاد يتلف من شدة الوهم فاذا تامل ذلك
ورزقه الله المعرفة والكشف عن حقيقة ذلك الشبح وجده
شجرة في الفلاة وقد سلط الريح فظهر له من صريرها صورة
توهمه صوت فارس هاجم عليه فانظر فان صورة الفارس
وصوته عند ذلك المتوهم في حال توهمه امر حقيقي لا شبهة
له فيه وربما اذا قال له احد ان ذلك الامر الذي ظهر لك من
شيء له حقيقة اخرى غير حقيقة الفارس وانما صورة
الفارس في وهمك فقط لا فيما هو حقيقة الامر يكذب بذلك
ويقطع بانه خطاء وربما ينسب القايل الى نقصان في العقل
بحيث انكر الضرورة مع ان التلبس والخطاء في بصيرته
هو كما قال تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب
التي في الصدور وقال تعالى صم بكم عمي يعني بما هو
الحق عليه في حقيقة الامر صم عن سماعه من عارفيه بكم
عن النطق به لانه عندهم باطل عمي عن رؤيته وادراكه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)